# أزمنـــــة المـــــوت العقلـــــــي!!

www.arabpsynet.com/Documents/DocJ42SamarraiDeathMentalTimes.pdf

د. صـــــــادق السامرائـــــي
أمريكـــا - العـــراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

البشر يمكنه أن يفقد عقله ويبعده تماما عن دوره في الحياة, ويُحل محله قوة عاطفية متأسدة تمتلكه بالكامل فتحقق فعلها ودورها فيه.

ويتحقق الموت العقلي عند البشر عندما يتعرضون لشدائد وضغوطات فائقة, قد تكون حادة أو مزمنة التأثير, لكنها تخترق البشر وتهز كل خلية في جسمه, وتغرس في أعماقه إحساسا هائلا من الألم والمعاناة النفسية الموجعة القاسية , التي لا تترك مجالا إلا للغضب المتفجر والفعل القوي المنحرف, الذي يتمثل بدوامة مدوية من الإنفجارات الإنفعالية التي تسبب أعظم الضرر , وتساهم في إنكباس الطاقات الإنفعالية وزيادة قوة تفجيرها وتأثيراتها التدميرية.

أي أن البشر يتحول إلى قوة فتاكة تدمر نفسه وغيره , ويدخل في معصرة الآهات الطاحنة , والويلات المتمكنة , والأوجاع الساخنة.
والبشر ينسى عقله.
ولا يمكن لأي عاقل أن يجد دورا للعقل في وقت الإنفجارات الإنفعالية , والثورات النفسية الغاضبة اللاهبة.
ويبقى مَن بقي في جعبته بعض عقل يتساءل عن متى تثوب الأشياء إلى رشدها وتهدأ براكين الغضب البشري.

مَن يتأمل وقائع الأحداث والمصائب البشرية, يدرك أنها مولودة في أزمنة الموت العقلي لمجموعة من البشر , في هذه البقعة من الأرض أو تلك.

إن البشر الذي يمر بمآسي متواصلة, تصيبه في صميم وجوده وشخصه وعاطفته, لا يمكنه أن يركن إلى عقله, بل أنه يغطس في نار الثأر والإنتقام والتعبير عن طاقاته الإنفعالية المكبوسة في أعماقه على مدى معيّن من الزمن.

وحينما يطول زمن الويلات والدمارات , ويزداد البشر إختناقا وبؤسا وألما وإحساسا بالقهر

البشر يمكنه أن يفقد عقله ويبعده تماما عن دوره في الحياة, ويُحل محله قوة عاطفية متأسدة تمتلكه بالكامل فتحقق فعلها ودورها فيه.

يتحقق الموت العقلي عند البشر عندما يتعرضون لشدائد وضغوطات فائقة, قد تكون حادة أو مزمنة التأثير, لكنها تخترق البشر وتهز كل خلية في جسمه, وتغرس في أعماقه إحساسا هائلا من الألم والمعاناة النفسية الموجعة القاسية

لا يمكن لأي عاقل أن يجد دورا للعقل في وقت الإنفجارات الإنفعالية , والثورات النفسية الغاضبة اللاهبة

مَن يتأمل وقائع الأحداث

والظلم, فأنه يختزن طاقات عاطفية بركانية الإقتدار والتأثير, تتفجر حينما تتوفر الأسباب والظروف اللازمة لتخفيف الضغط وتحقيق التنفيس المطلوب.
ويكون تأثير تلك الشحنات الكامنة , ضعيفا عندما يتم إزالة الضغط تدريجيا, لكنها تكون ذات تأثير إضطرابي وتخريبي هائل , كأنها براكين هائجة تلقي بحممها على من حولها, عندما يكون زوال الضغط مفاجئا وكليا, عندها يتحقق الإنفلات التام والخطر العام, وتتحول أرض البشر إلى جحيم إنفعالي ملتهب لا يبقي ولا يذر.

وهنا يدخل البشر في مجزرة المآسي والدمارات التي لايمكن لأي عقل أن يدركها, بل أن النيران تتفاعل مع النيران, والغضب يؤجج الغضب, والموت يأتي بالموت, والشر يدفع إلى الشر, فتتنامى المصائب وتعم الشرور, ويبقى البشر المضغوط البائس أسيرا مستعبدا من قبل مشاعره وإنفعالاته السلبية الضارة.

وبعد أن تأخذ الأضرار ما تأخذه , ويفقد البشر ما يفقده في جحيم الويلات, يدخل في مرحلة مطاردة السراب, والسعي وراء ماء يطفئ به ما أججه من نيران, لأنه قد أفرغ ما فية من طاقات العواطف والإنفعالات التدميرية ووجد أنه لم يكن مصيبا, بل قد تحول إلى مدمن على ممارسة الشرور , التي أخذت منه كل ما عنده فجاء يبحث عن علاج , ليعيد إليه بعضا مما كان لديه ولكن هيهات.. هيهات.

وحينما تستيقظ في أعماق البشر بذور الخير والأمل والمُثل الحميدة , يجد نفسه في مأزق إنفعالي آخر ومأساة ذاتية أليمة.

لقد حققت الضحية ضحايا, وزرعت آلاما وأحزانا وتملّكَها تأنيب الضمير القاسي وإستعبدها الندم والبهتان, ولا ينقذها من وجع الحياة إلا سلطان الموت الحكيم.

هكذا تصنع البشرية فواجعها, وهكذا تحقق مآسيها وتنزف دماءها , وتقتل أبناءها وتدمر حضاراتها وتقضي على معنى الإأنسان فيها!!

والمصائب البشرية, يدرك أنها مولودة في أزمنة الموت العقلي لمجموعة من البشر , في هذه البقعة من الأرض أو تلك.

حينما يطول زمن الويلات والدمارات , ويزداد البشر إختناقا وبؤسا وألما وإحساسا بالقهر والظلم, فأنه يختزن طاقات عاطفية بركانية الإقتدار والتأثير, تتفجر حينما تتوفر الأسباب والظروف اللازمة لتخفيف الضغط وتحقيق التنفيس المطلوب.

وبعد أن تأخذ الأضرار ما تأخذه , ويفقد البشر ما يفقده في جحيم الويلات, يدخل في مرحلة مطاردة السراب, والسعي وراء ماء يطفئ به ما أججه من نيران

هكذا تصنع البشرية فواجعها, وهكذا تحقق مآسيها وتنزف دماءها , وتقتل أبناءها وتدمر حضاراتها وتقضي على معنى الإأنسان فيها!!

*** ***

**Arabpsynet**
Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/defaultAr.ASP
English Edition

http://www.arabpsynet.com/defaultEng.ASP
French Edition
http://www.arabpsynet.com/defaultFr.ASP